

أثر رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة.

The impact of intellectual capital in enhancing the competitive advantage for universities from the point of view of faculty members at Abdulfafidh Boussof -Mila center university.

وفاء تيبينات^{1*} ، ربيع قرين²

¹ جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، w.tabeinet@centre-univ-mila.dz

² جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، r.grine@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/13؛ تاريخ المراجعة: 2022/10/15؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر رأس المال الفكري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتم توزيعه على عينة عشوائية من أساتذة المركز الجامعي بمختلف المعاهد وقد بلغ حجم العينة 63 أستاذا دائما، وتم الاعتماد على برنامج SPSS نسخة 25 لتحليل البيانات، وقد بينت هذه الدراسة وجود أثر لمكونات رأس المال الفكري: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات حسب آراء الباحثين. الكلمات المفتاحية: رأس مال فكري؛ رأس مال بشري؛ رأس مال هيكلي؛ رأس مال علائقي؛ ميزة تنافسية.

تصنيف JEL : M21؛ J24

Abstract: This study aims to highlight the impact of intellectual capital on enhancing the competitive advantage of universities from the viewpoint of the faculty members at the University Center Abdel Hafid Boussof - Mila, as it relied on the descriptive analytical approach, and on the questionnaire as a main tool for data collection and it was distributed to a random sample of university center professors In various institutes, the sample size amounted to 63 permanent professors, and the SPSS version 25 program was relied upon to analyze data. This study showed the presence of an impact of the components of intellectual capital: human capital, structural capital and relational capital in enhancing the competitive advantage of universities, according to the respondents' opinions.

Keywords: intellectual capital; human capital; structural capital; relational capital; competitive advantage.

Jel Classification Codes: M21; J24.

I- تمهيد:

تكتسي الأصول غير الملموسة أهمية كبيرة ودورا هاما في نجاح المؤسسات واستمرارها نظرا لصعوبة تقليدها ومحاكاتها من قبل المنافسين، وتمثل أساسا في رأس المال الفكري بكل مكوناته: رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقي، فهو يتمتع بمجموعة من الخصائص والمميزات تميزه عن رأس المال المادي، بحيث يمتلك المهارات والقدرات والمعارف اللازمة لأداء العمل وكذا المبادرة وسرعة التأقلم مع الظروف البيئية، والقدرة على إيجاد الحلول المبتكرة لمختلف المشاكل التي تعيق سير المؤسسة واستغلال الفرص المتاحة في السوق سعيا إلى تحقيق التميز والريادة وابتكار كل ما هو جديد، وبالتالي فرأس المال الفكري هو مورد استراتيجي صانع للقيمة يعكس تأثير الخبرات المتراكمة .

كما تسعى مؤسسات التعليم العالي كغيرها من المؤسسات الأخرى إلى تحقيق التميز من أجل تقديم أحسن وأفضل الموارد البشرية المؤهلة ومواكبة التغيرات الحاصلة في سوق العمل نظرا لاتساعه وزيادة احتياجاته وظهور التخصصات الجديدة والمتنوعة، وتلبية احتياجات المؤسسات من الكفاءات البشرية ذات المهارات والمعارف التي تحتاجها، وبهذا فهي تسعى إلى استقطاب أفضل الكوادر البشرية والعمل على تنميتهم وتدريبهم وتشجيعهم على البذل والعطاء وتقديم أحسن أداء ممكن من أجل ضمان تقديم خريجين ذوي كفاءات ومهارات عالية، تتماشى مع متطلبات السوق المحلية والدولية في ظل التغيرات المتسارعة وثورة المعلومات والتكنولوجيا وما رافقها من تطور في شتى المجالات.

1- إشكالية الدراسة: تسعى مختلف مؤسسات التعليم العالي إلى تقديم أفضل الخدمات الجامعية من خلال اعتمادها على مختلف الموارد المتاحة أمامها خاصة الموارد غير الملموسة والمتمثلة أساسا في العنصر البشري بفضل ما يمتلكه من مهارات وخبرات ومعارف تمكنه من التكيف مع مختلف الظروف المحيطة بالجامعة وبناء علاقات مع باقي أطراف المجتمع على مستوى الوطن أو العالم، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة؟

الأسئلة الفرعية: ينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ ؟

2- فرضيات الدراسة: بغية الإجابة على الإشكالية والتساؤلات الفرعية قمنا بوضع الفرضيات التالية كإجابات مؤقتة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

● يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميلة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

● يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال العلائقي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميلة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

3- أهمية الدراسة: يحظى موضوع رأس المال الفكري في التعليم العالي بأهمية كبيرة نظرا لما يلعبه من دور استراتيجي في النهوض بقطاع التعليم العالي وتحقيق الجودة في المدخلات والمخرجات حيث تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق التميز سواء على المستوى المحلي أو الدولي ومنافسة الجامعات العالمية من خلال تحقيق معايير الجودة العالمية.

4- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- التعرف على مفهوم رأس المال الفكري وبيان أهدافه في الجامعات؛
- التطرق إلى مفهوم الميزة التنافسية في التعليم العالي ومتطلبات تحقيقها؛
- معرفة أثر رأس المال الفكري بمكوناته على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات وسبل تعزيزه.

1.I- أساسيات حول رأس المال الفكري:

أدرت المؤسسات أهمية الموجودات غير الملموسة نتيجة التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا والإعلام والاتصال وما صاحبها من ثورة في المعلومات فأصبح من الضروري التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة من أجل التحكم في المعارف والتي تعد مصدرا هاما لخلق القيمة المضافة.

1.1.I- مفهوم رأس المال الفكري: يمكن تعريف رأس المال الفكري بمجموعة من التعاريف نذكر منها ما يلي:

يعرف رأس المال الفكري على أنه: "مجموعة الأفكار، والمعارف الإبداعية التي يمتلكها الأفراد، وتنطلق من فلسفة المجتمع، وتتوافق مع أهداف المؤسسة، ولا تتواجد عند نظائريهم من المؤسسات المماثلة الأخرى، ومن ثم تساهم في تطوير أداء المؤسسة، وتحقيق عوائد (مالية، ومعنوية) تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى المماثلة". (عطية، 2018، صفحة 270)

ويعرف يوندت وآخرون (1996) رأس المال الفكري بأنه: "مجموعة من القدرات المتميزة والتي يتمتع بها عدد محدد من الأفراد العاملين في المؤسسة تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تساعد المؤسسة على زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمؤسسات المماثلة"، وعلى نحو مماثل يؤكد ستوارت (1997 Stewart) على أن مفهوم رأس المال الفكري هو: "المعرفة والمعلومات وحقوق الملكية الفكرية والخبرات التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمؤسسة". (الراشدي، 2017، صفحة 24) يمكن القول أن رأس المال الفكري عبارة عن توليفة من الموارد البشرية (الكفاءات، المهارات، القدرات، المهارات...) والهيكلية (إجراءات، قواعد، نظم معلومات، قواعد بيانات...) ومختلف العلاقات المتميزة التي تربطها المؤسسة مع الأطراف المتفاعلة حيث تتأزر كل هذه المكونات فيما بينها من أجل تحقيق التميز وخلق القيمة المضافة للمؤسسة وزيادة الإنتاجية وتحقيق العوائد المالية.

2.1.I- أهمية رأس المال الفكري:

يمكن تلخيص أهمية رأس المال الفكري في النقاط التالية: (بوتبينة، 2016، صفحة 380)

- تعتبر الموجودات الفكرية أكثر الموجودات قيمة في المنظمات المعاصرة، إذ تسعى إدارة هذه المنظمات إلى زيادة إنتاجية العمل المعرفي، والفرد العامل المثقف وبالتالي فرأس المال الفكري هو أقوى سلاح تنافسي؛
- يلعب رأس المال الفكري اليوم الدور القيادي في عملية التحسين المستمر والركيزة الأساسية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة، فالمنافسة اليوم أصبحت قائمة على أساس المعرفة والمعلومات والمهارات والتي تعد مصدرا جوهريا للميزة التنافسية، فضلا عن ذلك فإن رأس

المال الفكري يعد أهم مصادر الثروة والاهتمام به قضية حتمية تفرضها طبيعة المنافسة، فقد بلغت إيرادات شركة (IBM) أكثر من مليار دولار عن براءات الاختراع لديها، كما أن تكلفة الاستثمار في رأس المال الفكري عالية، وهي مبررة لأن ديمومة المؤسسات تعتمد على ذلك؛

- يلعب رأس المال الفكري الدور الأساسي في بناء إستراتيجية التغيير لما يملكه من معارف ومهارات ومرونة في إحداث التغيير المناسب، والمتلائم مع المعطيات الجديدة، فهو المحرك الأساسي لباقي عناصر التنمية الشاملة وتوليد القيم المضافة؛
- يتعامل رأس المال الفكري مع الموضوعات التي تتسم بعدم التأكد ويتميز بالمبادرة على تقديم الأفكار والمقترحات البناءة.

I.2-2- مكونات رأس المال الفكري:

لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين حول تصنيفات رأس المال الفكري إلا أن التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما هو تصنيف Tomas Stewart لأنه يتضمن المكونات الأساسية لرأس المال الفكري، والذي يحددها في ثلاث فئات هي: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال الزبوني أو العلائقي.

I.1.2- رأس المال البشري (Human capital):

يتمثل في المعرفة الضمنية والخبرات والمهارات الموجودة في داخل عقول الموظفين. ويرى (seetharaman,2004) أن رأس المال البشري يشمل خبرات ومعرفة، وإبداع وقدرات، وكفاءة، وتعليم، وجميع كفاءات العاملين، وأنه يمثل محزون المعرفة في المنظمة، فالموظفون يعملون لمصلحة المنظمة ويساعدون في توليد المعرفة والأفكار للمؤسسة. (بن موهوب، تي، ومعلول، 2020، صفحة 286) ومنه فرأس المال البشري يمثل جميع الموارد البشرية ذات القدرات الكفاءات والمهارات الإبداعية والابتكارية، الإدارية والتنظيمية، وما يمتلكونه من معارف وخبرات متراكمة تمكنهم من التعامل بكفاءة مع مختلف المشاكل والظروف التي تواجههم وتواجه المؤسسة، كما يمكن القول أن رأس المال البشري يتمثل في المعرفة التي يمتلكها الأفراد العاملون ويولدونها والذين لهم القدرة على التفكير والإبداع والابتكار والتجديد بفضل المعرفة الضمنية الكامنة لديهم.

I.2.2- رأس المال الهيكلي (Structural capital):

هو البنى الارتكازية لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لمواجهة متطلبات السوق، كما يتضمن نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، ورؤى المؤسسة، وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي، وهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة، وتعتمد قيمته على مدى قدرته على تمكين المؤسسة من تغليف وتحريك واستخدام رأس المال البشري، أي معارف المؤسسة في خدمة أهدافها. (نور والقشي، 2010، صفحة 23)

وبالتالي يمكن تعريف رأس المال الهيكلي هو مجموعة المعارف المكتسبة والتي يتم تخزينها في مختلف أنظمة وهياكل وإجراءات المؤسسة مثل نظم المعلومات وقواعد البيانات ونظم البحث والتطوير والتكنولوجيا المستخدمة بالإضافة إلى براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر...

I.2.3- رأس المال العلائقي (Relational capital):

ويتمثل بالقيمة المشتقة من الزبائن الراضين ذوي الولاء، الموردین المعول عليهم والمصادر الخارجية الأخرى التي تقدم قيمة مضافة للمؤسسة جراء علاقاتها المتميزة بها. (زرزار، 2015، صفحة 24) يمكن القول أن رأس المال العلائقي يمثل كل القيم التي تنتج عن رضا وولاء الزبائن والموردین ومختلف الجهات والأطراف الخارجية الأخرى وكل ما استطاعت وتستطيع المؤسسة بناءه من علاقات متميزة تربطها مع جميع المتعاملين معها.

تأتي أهمية رأس المال العلائقي في كونه يعكس المعرفة التي يمتلكها العملاء ومختلف المتعاملين عن المؤسسة، بحيث تضمن هذه المعرفة الحفاظ على ولائهم وكسب زبائن جدد والوصول لرؤسائهم، وهو يعد مؤشرا إيجابيا على قدرة المؤسسة على التكيف مع البيئة الخارجية والتعرف على احتياجات ورغبات الزبائن، والاحتفاظ بمحصتها السوقية وتوسيعها من خلال تحقيق مزايا تنافسية إضافية والتي تعتبر نتاج التركيبة الثلاثية لرأس المال الفكري في توليد أو خلق القيمة المضافة.

I.3- أهداف رأس المال الفكري في الجامعات:

يمكن تلخيص أهداف إدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في النقاط التالية: (عبد القادر، 2016، صفحة 13)

- تحقيق العائد من الاستثمار في رأس المال الفكري مع مراعاة العائد الاجتماعي للتعليم العالي؛
- تحقيق أقصى عائد للأموال المنفقة على رأس المال الفكري من خلال تخفيض التكاليف؛
- توسيع إيرادات الجامعة من خلال التسويق الجامعي وربط التكاليف بالمكاسب للمنتجات والخدمات الجامعية،
- تعزيز القدرة التنافسية للجامعة وتحسين مركزها التنافسي؛
- زيادة كفاءة وفعالية الموارد المختلفة من خلال إدارة رأس المال الفكري التي تسعى للحفاظ على رأس المال الفكري وتحسينه؛
- استقطاب الكفاءات وتوفير البدائل لملء الأماكن الشاغرة وسد النقص في عدد رأس المال البشري؛
- العمل على التحضير لإعادة هيكلة توسيع وتنمية رأس المال الفكري للمؤسسة.

I.4- التأصيل النظري للميزة التنافسية

تسعى المؤسسات إلى تحقيق التميز عن طريق الاستغلال الأمثل لمختلف مواردها المادية والبشرية، وهذا ما يضمن لها تحقيق قيمة مضافة للزبائن ويجعلها مختلفة عن باقي المنافسين ومتفوقة عليهم.

I.4.1- مفهوم الميزة التنافسية:

تعرف الميزة التنافسية على أنها: " قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة إلى المؤسسات الأخرى والعاملة في نفس النشاط والتي تتحقق من قبل الاستغلال الأفضل للإمكانيات والموارد الفنية، المادية، التنظيمية، بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها التي تتمتع بها المؤسسة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية". (بن البار وفودي، 2021، صفحة 178)

تعرف الميزة التنافسية بأنها: "المهارة أو التقية أو المورد المتميز الذي يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه المنافسون، أو يؤكد تميزها واختلافها عم هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون". (أمعوش، 2020، صفحة 138)

ومنه يمكن تعريف الميزة التنافسية إجرائيا على أنها: تمثل خاصية أو مجموعة من الخصائص أو الموارد التي تميز مؤسسة عن غيرها من المنافسين والتي تحقق لها قيمة مضافة وتجعلها تتفوق عليهم.

I.4.2- أهمية الميزة التنافسية:

يمكن تحديد أهمية الميزة التنافسية في النقاط التالية: (حرابرية، 2015، الصفحات 97-98)

- زيادة ربحية المؤسسة: حيث تؤدي الميزة التنافسية إلى تحقيق أرباح تفوق تكلفة الموارد المستخدمة؛
- رفع القدرات التنافسية: إن تركيز نشاط المؤسسة على المجالات التي تتميز فيها بقدرات عالية على منافسيها، يؤدي إلى تحسين أدائها ورفع كفاءتها وفعاليتها في استخدام الموارد المتاحة؛

- **كسب ولاء العميل:** التركيز على خدمة الزبائن من الجوانب التي تتفوق وتتميز فيها المؤسسة على غيرها من المنافسين يؤدي إلى تحسين صورتها من وجهة نظر الزبائن ويزيد من ثقتهم فيها؛
 - **تسهيل تلبية حاجيات العميل:** تفرغ المؤسسة لخدمة زبائنها من جوانب محددة والتي تمتاز بتفوق وفعالية في أداء أنشطتها، يزيد من خبرة المؤسسة ومعرفتها بحاجياتهم وينمي لديها القدرة على الإبداع والابتكار في هذه المجالات بما يخدم حاجيات ورغبات العملاء؛
 - **الحفاظة على الحصة السوقية:** تساهم الميزة التنافسية المؤسسة في الحفاظ على حصتها السوقية وتوسيعها في ظل التغيرات البيئية، وذلك من خلال ارتفاع العوائد والأرباح؛
 - **تتسم الميزة التنافسية بالاستمرارية والتجدد:** الأمر يسمح للمنظمة بمتابعة التطور والتقدم على المدى الطويل؛
 - **ترتكز الميزة التنافسية على موارد المؤسسة وقدراتها وجدارتها:** وبذلك فهي تعطي حركية وديناميكية للعمليات الداخلية للمؤسسة.
- 3.4.I- عناصر الميزة التنافسية:**

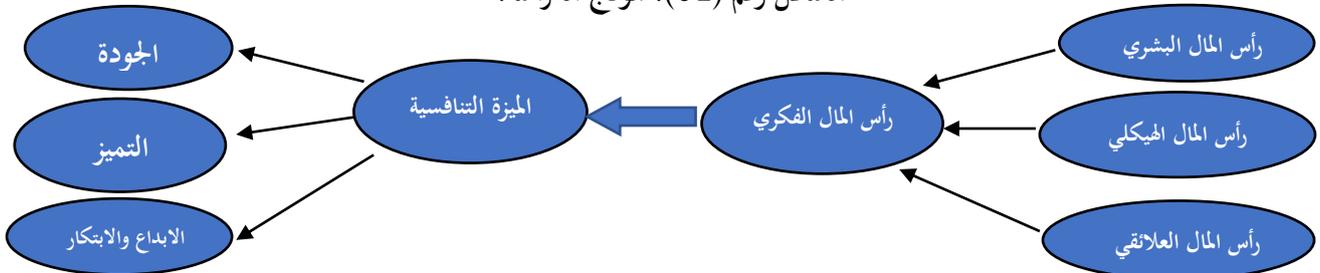
تتكون الميزة التنافسية من عدة أبعاد يمكن تلخيصها فيما يلي: (أحمد ومريزق، 2017، الصفحات 222-223)

- **التكلفة الأقل:** يمكن للمؤسسة أن تحقق ميزة التكلفة الأقل إذا كان هيكل تكاليفها المتعلقة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من تلك التي حققها منافسوها، وحتى تتمكن المؤسسة من حيازة ميزة التكلفة الأقل يتم الاستناد إلى مراقبة عوامل تطور التكاليف، بحيث أن التحكم الجيد في هذه العوامل مقارنة بالمنافسين يكسبها ميزة التكلفة الأقل؛
 - **الجودة المتفوقة:** تعد من المزايا التنافسية المهمة والتي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلاءم مع احتياجات الزبائن، والذين يرغبون بالمنتجات ذات الجودة والتي تلي الخصائص المطلوبة من قبلهم، فتتقدم منتجات بجودة تلي حاجات ورغبات الزبائن وتوقعاتهم يمكنها من البقاء والنجاح في ظل المنافسة الحادة.
- بالإضافة إلى أبعاد أخرى نذكر منها: (عبد الله وإلياس، 2018، الصفحات 162-163)
- **المرونة:** تعبر المرونة عن قدرة المؤسسة على التغيير والتحول في سبيل تلبية متطلبات التغييرات الخارجية وهي تعتبر ميزة تنافسية لأنه ليس بإمكان جميع المؤسسات أن تتغير بسرعة وسهولة وتكون مرنة في استجابتها وبذلك فالمؤسسة المرنة تتمتع بقدرة تنافسية جيدة، حيث أن المؤسسة التي تسعى إلى تقديم منتجات حسب الطلب غالبا ما تواجه تغييرا سريعا ومستمر في طلبات الزبائن فلا بد لها أن تستعين بالمرونة في عملياتها الإنتاجية، وهذا يمكنها من التفوق على المنافسين وتحقيق ميزة تنافسية.
 - **التسليم:** يرغب العديد من الزبائن في الحصول على المنتج في الوقت المحدد دون تأخير بغض النظر عن التكاليف المترتبة على ذلك لأن الزبون هنا يهتم بسرعة تسليم المنتج، يمكن للمؤسسة أن تتبنى هذه الميزة من أجل التفوق على المنافسين، إذا كانت المؤسسة تحتفظ بسمعة جيدة وثقة في التجهيز في الوقت المناسب أو حتى توفر مخرجات سريعة التداول فإنها بذلك تكون قد امتلكت سلاحا تنافسيا قويا، إذ أن الزبائن قد يبادلون التكلفة أو حتى الجودة من أجل الحصول على تسليم الوحدات المطلوبة في الوقت المطلوب؛
 - **الإبداع:** يعد الإبداع من الأبعاد المهمة لتحقيق الميزة التنافسية في ظل طبيعة المنافسة الحالية حيث تحتاج المؤسسة إلى إيجاد منتجات وسبل حديثة لتأدية وظائفها بحيث تنافس بها المؤسسات الأخرى، فالإبداع يعتمد على البحث والتطوير بشكل أساسي مما يؤدي إلى الإبداع في المنتجات وبالتالي تحقيق النجاح للمؤسسة، ويشير مفهوم الإبداع إلى: "الإتيان بفكرة أو مجموعة من الأفكار الجديدة وغير المألوفة عند الغير، تشكل تحسينا وتطويرا على النمط الموجود".

II - الطريقة والأدوات:

II 1- نموذج الدراسة: لقد تم بناء نموذج الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة حيث المتغير المستقل هو رأس المال الفكري ويتكون من أبعاد هي: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي، بينما المتغير التابع هو الميزة التنافسية بمكوناتها: الجودة، التميز والابداع والابتكار.

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة.



المصدر: بالاعتماد على المراجع: (رجم، بوزيان، و ثويبة، 2021) (ياسين، 2007) (عبد العال، 2017) (خليل، 2019)

II 2- مجتمع الدراسة: بغرض تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج التي ترمي إلى كشف أثر رأس المال الفكري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات، قمنا بدراسة آراء ووجهات نظر أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف بميلة ولقد تم اختيار عينة عشوائية من أساتذة المركز متكونة من 63 أستاذ.

II 3- أدوات جمع وتحليل البيانات: لقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة للدراسة وقدم تم تصميم عبارات الاستبيان بوضوح ودقة بعيدا عن اللبس والغموض، تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسية هي: محور البيانات الشخصية، محور رأس المال الفكري بأبعاده: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي، محور الميزة التنافسية وقد تم استخدام برنامج SPSS نسخة 25 لغرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

II 4- المقاييس والأساليب الإحصائية: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس استجابات الباحثين لعبارات الاستبيان ومن أجل معالجة البيانات المتحصل عليها والوصول إلى نتائج الدراسة قمنا باستخدام مجموعة من الأساليب أهمها: الإحصاء الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بالإضافة إلى أساليب الإحصاء الاستدلالي المتضمنة لمعامل ألفا كرونباخ وتحليل الانحدار البسيط للتحقق من أثر رأس المال الفكري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات.

II 5- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

II 1.5- صدق وثبات الأداة: من أجل اختبار مدى صدق واتساق إجابات أفراد العينة ومدى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الاستبيان قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ والذي يجب أن يكون من الناحية التطبيقية ($\text{Alpha} \geq 0.6$) كي يكون مقبولا ومناسبا لأغراض الدراسة والتحليل وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول (01): يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ.

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
01	رأس المال البشري	05	0.903
02	رأس المال الهيكلي	05	0.918
03	رأس المال العلائقي	05	0.953
04	رأس المال الفكري	15	0.966
05	الجودة	06	0.928

0.637	05	التمييز	06
0.884	06	الإبداع والابتكار	07
0.948	17	الميزة التنافسية	08
0.967	32	جميع فقرات الاستبيان	09

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول نلاحظ أن ألفا كرونباخ قد بلغت قيمتها لكل من متغير رأس المال الفكري 0.966 ومتغير الميزة التنافسية 0.948 بينما بلغت ألفا كرونباخ الكلية 0.967 وجميع هذه القيم أكبر من 0.6 ومنه تتمتع أداة الدراسة عموما بمعامل ثبات عالي ولها القدرة على تحقيق أغراض الدراسة والتحليل.

II.5.2- وصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

الجدول (02): الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	34	54%
	أنثى	29	46%
العمر	35 سنة فأقل	2	3.2%
	36 سنة - 40 سنة	43	68.3%
	41 سنة - 45 سنة	13	20.6%
	46 سنة فما فوق	5	7.9%
المؤهل العلمي	ماجستير	11	17.5%
	دكتوراه علوم	40	63.5%
	دكتوراه ل.م.د	12	19%
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	29	46%
	أستاذ محاضر	32	50.8%
	أستاذ التعليم العالي	2	3.2%
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	26	41.3%
	06 سنوات - 10 سنوات	21	33.3%
	11 سنة - 14 سنة	13	20.6%
	15 سنة فما فوق	3	4.8%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

نلاحظ من الجدول أن أفراد عينة الدراسة مكون من نسبة متقاربة بين الذكور والإناث، وأغلب أعمارهم تتراوح من 36 سنة إلى 40 سنة بنسبة 68.3%، أما بالنسبة للمؤهل فأغلبهم يحوزون على شهادة الدكتوراه (دكتوراه علوم بنسبة تقدر بـ 63% ودكتوراه ل.م.د بنسبة 19%) أي أن المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف يتكون من موارد وطاقات بشرية شابة عالية، أما فيما يتعلق بالخبرة المهنية فان أغلب أفراد المجتمع المدروس لهم خبرة من أقل من 05 سنوات إلى 10 سنوات.

II.5.3- التحليل الوصفي لأبعاد رأس المال الفكري:

أ- رأس المال البشري:

الجدول (03): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول رأس المال البشري.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
01	تعمل الجامعة على تنمية رأس المال البشري من خلال التكوين المستمر.	3.4603	1.2804	01	متوسط
02	تضع الجامعة برامج مميزة لتحفيز ومكافأة الأفراد المتميزين.	2.8571	1.0903	04	متوسط
03	تساهم الجامعة في تقدير الأعمال المميزة التي يقدمها رأس المال البشري.	3.1111	1.2196	03	متوسط
04	تشرك الإدارة في الجامعة العاملين اتخاذ مختلف القرارات الخاصة بإجراءات العمل.	2.8413	1.0807	05	متوسط
05	تضع الجامعة نظام رقابة فعال من أجل مراقبة أداء الموارد البشرية.	3.1746	1.0555	02	متوسط
	المجموع	3.0889	0.9756	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة فيما يخص فقرات رأس المال البشري في المركز الجامعي ميلة قد سجلت متوسطات تتراوح بين (2.8571 و 3.4603) ومتوسط حسابي كلي قدر به: 3.0889، والذي يشير إلى المستوى المتوسط لواقع رأس المال البشري داخل المركز الجامعي ولعل أهم مساهم في تحقيق هذا البعد هو سعي إدارة المركز الجامعي على تنمية رأس المال البشري وهذا ما أكدته الفقرة رقم 01 بمتوسط قدره 3.4603، واعتمادها على نظام رقابة فعال من أجل تقويم وتصحيح الأخطاء في أداء رأس مالها البشري من خلال الفقرة رقم 05 بمتوسط حسابي قدر به 3.1746.

ب- رأس المال الهيكلي:

الجدول (04): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول رأس المال الهيكلي.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
06	توفر الجامعة على المرافق والهيكل اللازمة لتقديم خدمة تعليمية متميزة.	3.2063	1.2464	04	متوسط
07	تتم الجامعة بتوفير مختلف المواد العلمية الضرورية من كتب ومراجع لإثراء المناهج الدراسية.	3.4921	1.1622	02	متوسط
08	يتميز الهيكل الإداري بالمرونة والقدرة على أداء المهام المنوطة به.	2.6825	1.2677	05	منخفض
09	تعتمد الجامعة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	3.6349	1.1954	01	مرتفع
10	توفر الجامعة على نظام معلومات يسمح بالحصول على المعلومات عند الحاجة إليها.	3.4286	1.1029	03	متوسط
	المجموع	3.2889	1.0378	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء عينة الدراسة فيما يخص فقرات بعد رأس المال الهيكلي قد سجلت متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.6825 و 3.6349)، ومتوسط كلي قدر به 3.2889 والذي يشير إلى المستوى المتوسط لواقع رأس المال الهيكلي في المركز

الجامعي بميلة، ولعل أهم ما ساهم في تحقيق هذا البعد هو اعتماد المركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصال ونظام معلومات يسمح بالحصول على المعلومات وقت الحاجة وهو ما أكدته الفقرة رقم 09 التي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.6349 والعبارة رقم 10 بمتوسط حسابي قدره 3.4286، وتوفير مختلف المواد العلمية لإثراء المناهج الدراسية وهو ما أكدته الفقرة رقم 07 بمتوسط حسابي قدر بـ 3.4921.

ج- رأس المال العلائقي:

الجدول (05): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول رأس المال العلائقي.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
11	تشارك الجامعة مع المؤسسات الجامعية الأخرى في الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية.	3.7778	1.17012	01	مرتفع
12	تكثيف الجامعة مع التغيرات مع متطلبات السوق من الموارد البشرية المؤهلة.	3.1587	1.20759	04	متوسط
13	تعمل الجامعة على تعزيز علاقاتها مع مختلف المؤسسات ومنظمات الأعمال من أجل تعزيز مكانتها داخل المجتمع.	3.3333	1.10716	02	متوسط
14	تحرص الجامعة على الإصغاء لآراء الأطراف التي تربطها بهم علاقة متميزة.	3.0952	1.10299	05	متوسط
15	تفتح الجامعة المجال للراغبين في التعرف على مرافقها وإمكاناتها البحثية والتعليمية.	3.3016	1.07215	03	متوسط
	المجموع	3.3333	1.03923	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء عينة الدراسة فيما يخص فقرات بعد رأس المال العلائقي قد سجلت متوسطات حسابية تتراوح ما بين (3.0952 و 3.7778)، ومتوسط كلي قدر بـ 3.3333 والذي يشير إلى المستوى المتوسط لواقع رأس المال العلائقي في المركز الجامعي بميلة، ولعل أهم ما ساهم في تحقيق هذا البعد هو انفتاح المركز الجامعي على البيئة الخارجية من خلال المشاركة في الملتقيات الوطنية والدولية وسعيه لتعزيز علاقاته مع الأطراف الفاعلة وهو ما أكدته الفقرة رقم 11 التي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.7778 والفقرة رقم 13 بمتوسط حسابي قدره 3.3333، بالإضافة إلى فتح المجال أمام الراغبين في التعرف على مرافقه وإمكاناته البحثية وهو ما أكدته الفقرة رقم 15 بمتوسط حسابي قدر بـ 3.3016.

II.4.5- التحليل الوصفي لحوار الميزة التنافسية:

أ- الجودة:

الجدول (06): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول بعد الجودة.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
16	تتوفر الجامعة على خلية ضمان الجودة تسعى من خلالها إلى تحسين وتطوير جودة الخدمة التعليمية.	3.7460	1.0312	01	مرتفع
17	يعمل الجامعة على تطبيق أنظمة الجودة من أجل رفع كفاءة رأس المال الفكري.	3.5714	1.0210	02	مرتفع
18	تعمل الجامعة على الحفاظ على مميزاتنا من خلال تدعيم نقاط قوتنا وتصحيح مواطن ضعفنا.	3.4603	1.0899	03	متوسط
19	تعتمد الجامعة على مناهج دراسية حديثة تتماشى مع التطورات الحاصلة في سوق العمل.	2.8571	1.1195	06	متوسط
20	تبنى الجامعة إستراتيجية واضحة لضمان الجودة التعليم العالي.	3.1746	1.2252	04	متوسط

متوسط	05	1.2443	3.000	تسهم الجامعة في تقديم الأعمال العلمية التي تتميز بالجودة والأصالة.	21
متوسط	-	0.9904	3.3016	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء عينة الدراسة فيما يخص فقرات بعد الجودة قد سجلت متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.8571 و 3.7460)، ومتوسط كلي قدر بـ 3.3016 والذي يشير إلى المستوى المتوسط لواقع الجودة في المركز الجامعي بميلة، ولعل أهم ما ساهم في تحقيق هذا البعد هو وجود خلية ضمان الجودة التي تسعى إلى تحقيق معايير الجودة في المركز وهو ما أكدته الفقرة رقم 16 التي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.7460 والفقرة رقم 17 بمتوسط حسابي قدره 3.5714.

ب- التمييز:

الجدول (07): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول التمييز.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
22	تحرص الجامعة على الحفاظ على الكوادر البشرية المتميزة.	3.1111	1.2965	04	متوسط
23	تعمل الجامعة على تقديم خدمات تعليمية متميزة.	2.8889	1.1515	05	متوسط
24	تحرص الجامعة على ربط علاقات التعاون وتبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى سواء العربية أو الأجنبية.	3.2540	1.2309	01	متوسط
25	تسعى الجامعة إلى تطوير الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين العمليات الإدارية.	3.1587	1.1529	03	متوسط
26	تمتلك الجامعة سياسة واضحة لتعزيز سمعتها وتطوير علاقاتها مع مختلف المؤسسات.	3.1746	1.2252	02	متوسط
	المجموع	3.1175	0.7742		متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء عينة الدراسة فيما يخص فقرات بعد التمييز قد سجلت متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.8889 و 3.2540)، ومتوسط كلي قدر بـ 3.1175 والذي يشير إلى المستوى المتوسط لواقع التمييز في المركز الجامعي بميلة، ولعل أهم ما ساهم في تحقيق هذا البعد هو حرص الجامعة على ربط علاقات التعاون وتبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى سواء العربية أو الأجنبية وسعيها لتطوير سمعتها وتعزيز علاقاتها مع مختلف المؤسسات من خلال انتهاج سياسة واضحة وهو ما أكدته الفقرة رقم 22 التي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.2540 وكذا الفقرة رقم 17 بمتوسط حسابي قدره 3.1746.

ج- الإبداع والابتكار:

الجدول (08): نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول الإبداع والابتكار.

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
27	تستعمل الجامعة طرق حديثة ومبتكرة في التدريس.	2.9683	1.1354	03	متوسط
28	تشجع الجامعة روح المبادرة والإبداع العلمي.	3.2698	1.0955	01	مرتفع
29	تعطي الجامعة أهمية كبيرة للتخصصات العلمية والتكنولوجية.	2.9048	1.1318	04	متوسط

30	تعاون الجامعة مع مراكز البحوث والاستشارات مما يعزز قدرتها على الإبداع والابتكار.	2.7778	1.0842	05	منخفض
31	تسعى الجامعة إلى تقديم الابتكارات من خلال تدعيم الأشخاص ذوي القدرات الابتكارية.	2.9683	1.0842	02	متوسط
32	تقدم الجامعة للأشخاص المبدعين والمتفوقين منحة دراسية إلى الخارج من أجل تطوير قدراتهم.	2.6349	1.2738	06	منخفض
	المجموع	2.9206	0.9442	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء عينة الدراسة فيما يخص فقرات بعد الإبداع والابتكار قد سجلت متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.6349 و 3.2698)، ومتوسط كلي قدر بـ 2.9206 والذي يشير إلى المستوى القريب من المتوسط لواقع التميز في المركز الجامعي بميلة، ولعل أهم ما ساهم في تحقيق هذا البعد هو تشجيع الجامعة روح المبادرة والإبداع العلمي وسعيها لدعم الأشخاص المبدعين وهو ما أكدته الفقرة رقم 28 التي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.2698 والفقرة رقم 31 بمتوسط حسابي قدره 2.9683، بالإضافة إلى إتمامها بالتخصصات العلمية والتقنية التي تساهم في تطوير البلاد وهو ما أكدته الفقرة 29 بمتوسط حسابي قدره 2.9048.

III- النتائج ومناقشتها: سنقوم بعرض وتحليل نتائج الانحدار البسيط والتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية وهذا من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية SPSS نسخة 25.

III. 1- اختبار الفرضية الأولى:

الجدول (09): نتائج اختبار الفرضية الأولى.

المعاملات	معامل الارتباط R	معامل التفسير R ²	معامل الانحدار β	اختبار F	مستوى الدلالة Sig*	القرار
البعد/ الخور	0.722	0.521	0.722	66.378	0.000	دال
تأثير رأس المال البشري على أبعاد الميزة التنافسية						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

يوضح الجدول تأثير رأس المال البشري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي ميلة حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

وجود أثر لرأس المال البشري في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي - ميلة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.722) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد R² فقد قدر بـ (0.521) أي أن ما قيمته (0.521) من التغيرات في مستوى تعزيز الميزة التنافسية للجامعات ناتج عن التغير في مستوى رأس المال البشري، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.722) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال البشري يؤدي إلى الزيادة في تعزيز الميزة التنافسية بقيمة (0.722)، ويؤكد هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (66.378) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه نقبل الفرضية الأولى والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

III. 2- اختبار الفرضية الثانية:

الجدول (10): نتائج اختبار الفرضية الثانية.

المعاملات البعد/ المحور	معامل الارتباط R	معامل التفسير R ²	معامل الانحدار β	اختبار F	مستوى الدلالة Sig*	القرار
تأثير رأس المال الهيكلي على أبعاد الميزة التنافسية	0.817	0.668	0.817	122.875	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

يوضح الجدول تأثير رأس المال الهيكلي على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي ميلة حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

وجود أثر لرأس المال الهيكلي في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي -ميلة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.817) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد R² فقد بلغ (0.668) أي أن ما قيمته (0.668) من التغيرات في مستوى تعزيز الميزة التنافسية للجامعات ناتج عن التغير في مستوى رأس المال الهيكلي، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.817)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال الهيكلي يؤدي إلى الزيادة في تعزيز الميزة التنافسية بقيمة (0.817)، ويؤكد هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (122.875) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه نقبل الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

III. 3- اختبار الفرضية الثالثة:

الجدول (11): نتائج اختبار الفرضية الثالثة.

المعاملات البعد/ المحور	معامل الارتباط R	معامل التفسير R ²	معامل الانحدار β	اختبار F	مستوى الدلالة Sig*	القرار
تأثير رأس المال العلائقي على أبعاد الميزة التنافسية	0.951	0.904	0.915	577.208	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

يوضح الجدول تأثير رأس المال العلائقي على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي الحفيظ بالصوف ميلة حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

وجود أثر لرأس المال العلائقي في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.951) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) أما معامل التحديد R² فقد بلغ (0.904) أي أن ما قيمته (0.904) من التغيرات في مستوى تعزيز الميزة التنافسية للجامعات ناتج عن التغير في مستوى رأس المال العلائقي، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.915) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في رأس المال العلائقي يؤدي إلى الزيادة في تعزيز الميزة التنافسية بقيمة (0.915)، ويؤكد هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (577.208) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال العلائقي وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

III. 4- اختبار الفرضية الرئيسية:

الجدول رقم (12): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية.

المعاملات البعدها/ المحور	معامل الارتباط R	معامل التفسير R ²	معامل الانحدار B	اختبار F	مستوى الدلالة Sig*	القرار
تأثير رأس المال الفكري على أبعاد الميزة التنافسية	0.889	0.790	0.889	229.062	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 25.

يوضح الجدول تأثير رأس المال البشري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي ميلة حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

وجود أثر لرأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي - ميلة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.889) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) أما معامل التحديد R² فقد بلغت قيمته (0.790) أي أن ما قيمته (0.790) من التغيرات في مستوى تعزيز الميزة التنافسية للجامعات ناتج عن التغير في مستوى رأس المال الفكري للجامعات، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.889)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال الفكري يؤدي إلى الزيادة في تعزيز الميزة التنافسية بقيمة (0.889)، ويؤكد هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (229.062) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وعليه نقبل الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

IV- الخلاصة:

يلعب رأس المال الفكري دورا كبيرا في مؤسسات التعليم العالي وهذا بفضل ما يحوزه من معارف ومهارات تساهم في تحسين جودة الخدمة التعليمية من خلال التركيز على جودة المدخلات والسعي إلى تطوير وتعزيز العلاقات مع الأطراف الأخرى مثل الجامعات الوطنية والأجنبية وعقد شراكات التعاون معها، كل هذا يعد ميزة تنافسية للجامعة يجعلها محل اهتمام وتقدير من طرف المجتمع وتحظى بسمعة طيبة تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى بالإضافة إلى حرصها على ضمان تقديم أحسن خدمة تعليمية والتركيز على جودة الخرجين ومواكبتهم لمتطلبات مختلف المؤسسات من اليد العاملة والموارد البشرية المؤهلة والتخصصات الجديدة.

1.IV- النتائج:

- من خلال ما تطرقنا إليه سابقا من جمع البيانات وتحليلها يمكن الخروج بمجموعة من النتائج نورد أهمها في النقاط التالية:
- اتضح من هذه الدراسة أن الجامعة تسعى إلى تحقيق تنمية الموارد البشرية من خلال التكوين المستمر والتأطير الجيد للأساتذة؛
 - وجود خلية لضمان الجودة تهدف إلى وضع إستراتيجية للنهوض بقطاع التعليم العالي والسعي لتقديم خدمة تعليمية متميزة من خلال التركيز على جودة الموارد البشرية سواء من ناحية الأساتذة أو الطلبة ومختلف المجالات الأخرى؛
 - تتميز الجامعة بجودة متوسطة وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها ضعف القاعدة المعرفية للطلبة بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية كنقص الهياكل والوسائل مثل أجهزة العرض وشبكة الأنترنت والحواسيب وغيرها؛
 - الجامعة منفتحة على الأطراف الخارجية كالجامعات الوطنية والأجنبية من خلال المشاركة في مختلف الملتقيات الوطنية والدولية وعقد اتفاقيات الشراكة والتعاون معها؛

- هناك قبول متوسط لواقع رأس المال الفكري في الجامعات مع اختلاف وتباين في آراء الباحثين؛
- وجود أثر لمكونات رأس المال الفكري على تعزيز الميزة التنافسية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة.

2.IV- مقترحات وتوصيات الدراسة:

- يمكن الخروج بجملة من الاقتراحات والتوصيات من شأنها أن تسهم في تعزيز رأس المال الفكري والميزة التنافسية في الجامعة:
- خلق مناخ تنظيمي يشجع حرية المبادرة بالأفكار والإبداع والابتكار والاهتمام بتنمية مهارات ومعارف رأس المال البشري وتدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- إيلاء الأهمية لرأس المال الفكري بكل أبعاده من خلال تشخيصه والعمل على تعزيز مواطن القوة فيه وإصلاح جوانب الضعف والقصور؛
- تفعيل دور خلية ضمان الجودة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطلبة والخريجين بما يتناسب مع متطلبات المؤسسات من الموارد؛
- تعديل وتكييف المنهاج الدراسي بما يتوافق مع التطورات في بيئة العمل وكذا فتح تخصصات جديدة تتماشى مع متطلبات العصر والاستفادة من تجارب الجامعات العالمية الرائدة والسعي إلى استخلاص أهم متطلبات تحقيق التميز والجودة في الجامعات الجزائرية.

الإحالات والمراجع:

- جهيدة أمعوش. (2020). أثر رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الصناعية الجزائرية -دراسة حالة بعض المؤسسات- بولاية سطيف. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 20(01)، 138.
- عبد القادر، ح. (2016). رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية وتعزيز الميزة التنافسية حالة دراسية -جامعة الاستقلال. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية. 13، (06).
- أفكار سعيد خميس عطية. (2018). أنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات تطبيقه. مجلة الإدارة التربوية (18)، 270.
- العياشي زرزار. (2015). إدارة وقياس رأس المال الفكري: الثروة الجديدة للمنظمة. مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير (04)، 24.
- حامد هاشم محمد الراشدي . (2017). إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع.
- حدة بوتينية. (2016). أثر رأس المال الفكري على التطوير التنظيمي -دراسة ميدانية لشركة إسمنت عين التوتة- باتنة-. مجلة الاقتصاد الصناعي (11)، 380.
- حرارية، ع. (2015). الميزة التنافسية. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات. 97-98، (06).
- خليل، ي. م. (2019). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر. مجلة الإدارة التربوية. 133-132، (23).
- رجم، خ، بوزيان، ج &، ثوية، ب. (2021). أثر رأس المال الفكري على مستوى أداء الأستاذ الباحث-دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة ورقلة- الجزائر. -مجلة دراسات العدد الاقتصادي. 500-501، (1201)،
- سارة بن موهوب، أحمد تي، و ليلة معلول. (2020). أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي-. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 08(02)، 286.
- عبد الناصر نور، و ظاهر القشي. (2010). رأس المال الفكري: الأهمية، والقياس، والافصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (25)، 23.
- عنتر أحمد محمد عبد العال. (2017). تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الإستراتيجي. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس (41)، 215-214.
- كسرا عنتر عبد الله، و انتصار إبراهيم إلياس. (2018). دور رأس المال الفكري في دعم المزايا التنافسية- دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصارف التجارية في إقليم كوردستان. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 02(42)، 163-162.

-موسى بن البار، و محمد الأمين فودي. (2021). تأثير رأس المال الزبائني في تحسين الميزة التنافسية لمتعاملي الهاتف النقال بالمسيلة(موبيليس، أوريدو، جازي).
مجلة الاستراتيجية والتنمية، 11(04)، 178.

-ياسين، س. غ. (2007). نظم إدارة المعرفة و رأس المال الفكري العربي. أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية، 63.
-يوسف أحمد، و عاشور مريزق . (2017). رأس المال الزبوني كآلية لتدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية لشركة اتصالات الجزائر للهاتف
النقال موبيليس. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية(18)، 222-223.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

وفاء تيببات ، ربيع قرين (2022)، أثر رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف-ميلة ، مجلة
التنمية الاقتصادية، المجلد 07(العدد 02)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 60-75.



SCAN ME